والقدم والبقا والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس والتنزه
عن النقايص لما ذكر الشيخ رحمه الله تعالى ان معنى الالوهية هي على
معنيين احدهما استغناؤه تعالى عن كل ما سواه والثاني
افتقار كل ما سواه اليه واخذ يذكر ما يدخل من عقايد
الايمان تحت الاستغنا واذا فرغ من ذلك وذكر ما يدخل
من العقايد تحت الافتقار قوله ويدخل في ذلك وجوب
السمع لله تعالى والبصر والكلام يعني يدخل في التنزه
عن النقايص وجوب هذه الصفات الثلاثة لله تعالى
لان ضده نقص وهو محال في حقه تعالى قوله اذ لو لم يجب
لله تعالى هذه الصفات لكان محتاجا الى المحدث مراده بهذه
الصفات الوجود والقدم والبقا والمخالفة للحوادث
واحد جزئي القيام بالنفس وهو الاستغنا عن المخصص
ولا شك انه لو لم يجب له هذه الصفات لكان تعالى
محتاجا الى المحدث فلا يكون جل وعز مستغنيا عن كل ما
سواه ويتعالى عن ذلك المولى الكريم الغني عن كل ما سواه
قوله او الحمل هذا دليل على وجوب الجزء الثاني من معنى
القيام بالنفس وهو الاستغنا عن الحمل يعني انه لو لم يجب
الاستغنا عن الحمل لكان محتاجا الى القيام بالحمل فلا
يكون تعالى مستغنيا عن كل ما سواه كيف وهو تعالى غني
عن كل ما سواه فوجب استغناؤه عن الحمل كما وجب استغناؤه
عن المخصص قوله او من يدفع عنه النقايص هذا دليل

على

على وجوب التنزه عن النقايص الذي يدخل فيه وجوب
السمع لله تعالى والبصر والكلام يعني لو لم يتنزه عن النقايص
لكان عز وجل محتاجا الى من يدفع عنه النقايص فلا
يكون مستغنيا عن غيره كيف وهو تعالى الغني عن كل
ما سواه فوجب اتصافه بهذه الصفات الداخلة تحت
الاستغنا والله تعالى الموفق قوله وفوخذ منه تنزهه
تعالى عن الاغراض في افعاله واحكامه والالزم افتقاره الى
ما يحصل غرضه كيف وهو تعالى الغني عن كل ما سواه
يعني ان الاستغنا يوخذ منه تنزيه الباري تعالى وهو
النقايص عن الغرض فلا غرض لله تعالى يحمله على
ايجاد فعل او على حكم من الاحكام الشرعية فلو كان
له غرض في ذلك لزم ان يكون محتاجا الى تحصيل غرضه
فيتكمل بخلقه وذلك نقص والنقص عليه تعالى محال
لان وجوب استغنايه تعالى يصنع ذلك كله قوله
وكذا يوخذ منه انه لا يجب عليه تعالى فعل شيء من الممكنات
وتركه الى اخره يعني ان الاستغنا يمنع وجوب
فعل شيء من الممكنات او تركها على الله تعالى فلو وجب بالعقل
على الله تعالى فعل ممكن او تركه لكان محتاجا الى دفع
النقص عنه بخلق تلك المصلحة لخلقه تعالى ودفع
النقص كمال فيكون تعالى مفتقرا الى مخلوق وهو تلك
المصلحة التي يوجد لخلقه كالثواب ونحوه تعالى الله عن

Copyright © King Saud University